﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٩﴾ [الجاثية: 9]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

من قبح الأفّاك أن ينتقل من مقام التّكذيب بآيات الله إلى مقام الاستهزاء بها

لمّا بيَّن الله تعالى كفرَ الأفّاك بما يسمعُ من الآياتِ، أتبعه ما هو أعمُّ وأقبحُ منه فقال: ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ﴾ الآيةَ[1].

وأيضًا لمّا ذكر الله تعالى المقام الأوّل للأفّاك الأثيم وهو أن يبقى مصرًّا على الإنكار والاستكبار أتبعه بذكر المقام الثّاني وهو أن ينتقل من مقام الإصرار والاستكبار إلى مقام أشدّ وهو مقام الاستهزاء بآيات الله، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ﴾ الآيةَ[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿هُزُوًا ۚ﴾: أصلُ (هزأ) يدلُّ على السُّخرية[3]، الهُزْءُ والهُزُؤُ: السُّخْرِيةُ، هُزِئَ بِهِ ومِنْهُ[4]، والاسْتِهْزاءُ: ارتيادُ الهُزُؤِ وإن كان قد يُعبَّر به عن تعاطي الهزؤ، كالاستجابة في كونها ارتيادًا للإجابة، وإن كان قد يجري مجرى الإجابة، قال تعالى: ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۝٦٥﴾ [التّوبة: 65][5]، والمرادُ بالهُزْءِ في الآية: السُّخرية والاستهزاء، ومعنى اتِّخاذهمُ الآياتِ هُزُؤًا: أنَّهم يلوكونها بأفواههم لَوْكَ المُستهزئ بالكلامِ[6].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 71.
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 672.
(3) الخليل، العين، وابن عباد، المحيط في اللغة: (هزأ).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (هزأ).
(5) الراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (هزأ).
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 332.

2) ﴿مُّهِينٌ﴾: أصلُ (هون) يدلُّ على سُكونٍ أوْ سَكِينَةٍ أوْ ذُلٍّ[1]، الإهانة: الاستخفافُ بالشَّيء واستحقارُه، يُقالُ: أهانَهُ واسْتَهانَ بِهِ: إذا اسْتَحْقَرَهُ[2]، والهَوْنُ: الحَقيرُ مِن كلِّ شيءٍ، والهوْنُ: الخِزْيُ، ونقيضه: العِزُّ، ويُقال: رَجُلٌ فيه مَهانَةٌ، أيْ: ذُلٌّ وضَعْفٌ[3]، والمراد بالمُهِينِ في الآية: المُذِلُّ، أي: لهم عذابٌ مُشتمِلٌ على ما فيه مذلَّتُهُم.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

العـذاب المهين جـزاء المستهزئ بآيات الله تعالى

يُبيِّن - سبحانه - صفة أخرى من صفات هذا الأفّاك الأثيم فيقول: وإذا عَرَف هذا الكذّابُ الأثيمُ شَيئًا مِن آياتِ القُرآنِ - ولو قليلًا - استَهزأ بها، وسَخِرَ منها، أولئك لهم عَذابٌ يُخزيهم ويُذِلُّهم ويُهينُهم، فعذاب هؤلاء الكُفّار الَّذين كانوا يَستَهزِئونَ بآياتِ اللّهِ لا يُرادُ به إلّا إهانتُهم وخِزيُهم وشِدَّةُ إيلامِهم بأنواعِ العَذابِ، وليس فيه تَطهيرٌ ولا تمحيصٌ لهم، بخِلافِ عُصاةِ المُسلِمينَ؛ فإنَّهم وإن عُذِّبوا فسيَصيرون إلى الجنَّةِ بَعدَ ذلك العَذابِ؛ فليس المقصودُ بعَذابِهم مُجرَّدَ الإهانةِ؛ بل لِيَؤولوا بَعدَه إلى الرَّحمةِ ودارِ الكرامةِ[4].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

مناسبة الوصل في الآية:

من أقبح أفعال الأفّـاك الأثـيم الاستهزاء بآيات الله

جاءت جملة ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا۟﴾ بطريق الوصل عطفًا على قوله ﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا﴾ لاشتراكِهما في كونِهما فعليّتَيْن، فإنَّ الشّرطية الشّطريّة بمثابة الجملة الفعلية الفعليّة، ولاشتراكِهما كذلك في الجهة الجامعة، وهي اتّحادُهما في ذكر الأوصاف التي وصف بها المخبر

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (هون).
(2) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (هون).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (هون).
(4) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 21/ 76، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 16/ 159، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 7/ 265، والشنقيطي، أضواء البيان: 7/ 191.

عنه، وهو الأفّاك الأثيم، ففيهما اتّحادٌ في المخبَر عنه كما أنَّ فيهما اتّحادًا في دلالة الإخبار، وهي أنَّه لمّا ذكر مقامَ إصرارِ الأفّاك الأثيم واستكبارِه عن آيات الله بعدَ سماعِه لها انتقل إلى ذكرِ مقامٍ آخر له أقبح منه وهو مقام الاستهزاء بها[1]، ففيه إخبار عن إفراطِه في التّكذيب ودعوتِه إليه.

دلالة التّعبير بأداة الشّرط (إذا):

العلم ببلوغ آيات الله بريدٌ للعلم بمعانيها

لمّا كانت أداة الشّرط تأتي للإيذان بالجزم بوقوع الشّرط في المستقبل دلَّ على أنَّ الشّرط على معنى القطع بوقوعه، بمعنى تحقيق بلوغ شيءٍ من آيات الله بحيث يحصل له العلم بأنَّها من آياتِه سبحانه ويحصل له العلم بمعانيها.

دلالة الجملة الشّرطيَّة وجوابها:

الأفّاك الأثيم لا يقصد من سماع آيات الله سوى العلم بشيءٍ منها لأجل الاستهزاء بها

لمّا كان التّعبير بأسلوب الشّرط على معنى اقتران الجزاء بالشّرط بمعنى أنَّ حصول الجزاء عند حصول الشّرط، أفاد أنَّ هذا الأفّاك الأثيم يبادر إلى اتّخاذ آيات الله هزوا بمجرَّد علمِه شيئًا من آيات الله، ليفيد أنَّه لم يقصد من سماع آيات الله سوى العلم بشيءٍ منها لأجل الاستهزاء بها.

مناسبة التّعبير بصيغة الفعل الماضي ﴿عَلِمَ﴾:

تقرير علم الأفّاك شيئًا من آيات الله

لمّا كانت أداة الشّرط تفيد الجزم بوقوع الشّرط ناسب مجيء الفعل بصيغة الماضي لكون الماضي أقرب إلى القطع من الفعل الذي يدلُّ على المستقبل، لتقرير أنَّه قد علم من آياتِ الله شيئًا.

فائدة حرف الجرّ ﴿مِنْ﴾:

﴿مِنْ﴾ في قولِه ﴿مِنْ ءَايَٰتِنَا﴾ للتّبعيض، بمعنى وإذا علم من بعض آياتنا شيئًا اتّخذها هزوا، ومن لطائف التّعبير القرآنيّ أنَّه

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 672.

عند ذكر السّماع لم يأتِ بالتّبعيض، وعند ذكر العلم بشيءٍ من الآيات عبّر بـ﴿مِنْ﴾ التّبعيضيّة للإشارة إلى أنَّه وإن سمع آيات الله لكنَّه إنّما علم شيئًا منها؛ لأنَّه حين كان يسمع آيات الله كان سماعه بقصد الاستهزاء بها، وليس من أجلِ قبولها والعمل بها، فيقتصر على العلم ببعضها لتحقيق غرضِه القبيح.

الأفّـــاك وإن سمع آيات الله لكنَّه إنّما علم شيئًا منها لأنَّه يقصد الاستهزاء

الغرض من إضافة الآيات إلى ضمير العظمة:

أضيف لفظ (آياتِ) إلى نون العظمة في قولِه ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ للإيذان بعظمة هذه الآيات وللتّنبيه إلى أنَّها ينبغي أن تعظّم بمقتضى كونها آيات الله الذي له مطلق العظمة، فكان مقتضى العلم بشيءٍ من هذه الآيات أن تكون موضعًا للقبول والعمل بها.

مقتضى العلم بشيءٍ من آيات الله أن تكون موضعًا للقبول والعمل بها

الغرض من تنكير ﴿شَيْـًٔا﴾:

جاء لفظ ﴿شَيْـًٔا﴾ نكرةً لإفادة العموم، فإنَّ النَّكرة في سياق الشّرط تفيد العموم، كما أنَّ مدلول اللّفظ يشمل كلَّ شيءٍ متعلّق بآيات الله، ليفيد الكلامُ أنَّه إذا علم أيَّ شيءٍ ممّا هو متعلّق بآيات الله التي سمعها يتّخذها هزوًا، كما أنَّ التّعبير بلفظ ﴿شَيْـًٔا﴾ يفيد أنَّ علمَه بنفس الخبر لا المعنى الّذي تضمّنه ذالخبر، ومعنى الكلام: إذا بلغه من آياتِنا شيئًا وعلم أنَّه من آياتِنا اتّخذها هزوا، فليس المراد عَلِمَ آياتِنا أو عَلِمَ بها، فإنَّه بمعزلٍ عن العلم بآيات الله تعالى، ولو علم المعاني التي تضمّنتها آيات الله وعرف حقائقها لكان مؤمنا[1].

الأفّـاك لَـو علم المـعـاني الـتـي تضمّنتها آيات الـلـه وعـرف حقائقها لكان مؤمنا

نكتة التّعبير بلفظ (اتَّخَذَ):

لمّا كان الاتّخاذ بمعنى أخذ الشّيء وتحصيله بقوّة وكان على معنى تصيير شيءٍ شيئًا بعدَ أن لم يكن فيه[2] عبّر بلفظ (اتَّخَذَ) في قولِه ﴿ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ للإشعار بقوّة استهزائِه بآيات الله وشدّة

الأفّـاك يسعى إلى الاستهزاء بآيات الله من غير أن يرى فيها ما يناسب الهزو

(1) ابن عطيّة، المحرر الوجيز: 5/ 81، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 8/ 69.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (أخذ).

تمسّكه بهذا الاتّخاذ، كما أفاد اللّفظ أنَّه صيّر آيات الله هزوا من غير أن يرى فيها ما يناسب الهزوَ؛ بل مع ما يرى فيها ما ينافي الهزوَ ويوجب القبول بها والاعتقاد بموجبها[1]، ومَعْنَى اتِّخاذِهِمُ الآياتِ هُزُوًا أنَّهُم يَلوكونَها بِأفْواهِهِم لَوْكَ المُسْتَهْزِئِ بِالكَلامِ، وإلّا فَإنَّ مُطْلَقَ الاسْتِهْزاءِ بِالآياتِ لا يَتَوَقَّفُ عَلَى العِلْمِ بِشَيْءٍ مِنْها، ومِنَ الاسْتِهْزاءِ بِبَعْضِ الآياتِ تَحْرِيفُها عن مَواضِعِها وتَحْمِيلُها غَيْرَ المُرادِ مِنْها عَمْدًا لِلِاسْتِهْزاءِ، كَقَوْلِ أبي جَهلٍ لَمّا سَمِعَ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ [الدُّخان: 43 - 44] تَجاهَلَ بِإظْهارِ أنَّ الزَّقُّومَ اسْمٌ لِمَجْموعِ الزُّبْدِ والتَّمْرِ فَقالَ: (زَقِمونا)، وقَوْلُهُ: لَمّا سَمِعَ قَوْلَهُ تَعالَى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [المدثر: 30]: أنا أُلْقاهُم وحْدِي[2].

دلالة التّعبير في الماضي ﴿ٱتَّخَذَهَا﴾:

عبّر في جواب الشّرط بصيغة الماضي الدّالّ على تحقّق الوقوع؛ للإشعار بأنَّه قصد من سماع الآيات اتّخاذها هزوًا، وأنَّه كان يبيّت النّيّة على هذا، ولم يكن يقصد الانتفاع منها.

قصد الأفّاك من سماع الآيات الهزء لا الإنتفاع

دلالة عود الضّمير في ﴿ٱتَّخَذَهَا﴾:

الظّاهر أنَّ الضّمير في ﴿ٱتَّخَذَهَا﴾ عائد إلى ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ أي الآيات مطلقًا وليس إلى الآيات الّتي علمَها فقط، فيكون التّقدير: اتّخذ آياتِنا - أي القرآن - هزوًا، وسبب عود الضّمير إلى جميع الآيات دون التي علمَها فقط الإشعار بأنَّ هذا الرّجل إذا أحسَّ بشيء من الكلام أنَّه من جملة الآيات المنزَّلة على سيّدنا محمَّدٍ ﷺ خاض في الاستهزاء بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستهزاء بذلك الواحد، كما أفاد أنَّ الهُزْءَ بشيء من آيات الله هُزْءٌ بالجميع، و أفادَ كذلك أنَّ الأفّاك الأثيم يتّخذُ الهزءَ بآيةٍ ليكونَ وسيلةً إلى الهُزْء بكلِّ

الأفّاك الأثيم يتّخذُ الهزءَ بآيةٍ ليكونَ وسيلةً إلى الهُزْء بكلِّ الآيات

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 106، والقونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 418.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 331.

الآيات، فكأنَّه يقول إذا ثبت الهزء بآية ثبت الهزء بجميع الآيات، ليفيد بمقتضى قبحِه ووهمِه أنَّه إذا ثبَتَ لكم بُطلانُ هذا ثبَتَ بُطلانُ الكلِّ أي يجعله دستورا للباقي فيقول: الكلُّ من هذا القبيل[1]، فيكون وصفه بالأفّاك الأثيم على سبيل الاستحقاق التّامِّ، ولا بدَّ من الإشارةِ إلى أنَّ بعضَ المفسّرين ذهبَ إلى جواز أن يعود الضّمير إلى ﴿شَيْـًٔا﴾، وجاء الضّمير مؤنّثًا مع أنَّ القياسَ تذكيره حينئذٍ؛ لأنَّ الشَّيءَ بمعنى الآية[2].

دلالة لفظ ﴿هُزُوًا﴾:

لمّا كانت حقيقة الاستهزاء هي تحقير الشّيء والاستهانة به على وجه من شأنه أنّ مَنْ أطّلَعَ عليه غيرَه يتعجَّبُ منه ويضحكُ عبّر بقولِه: ﴿ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ إلى أنَّه قصد الاستهزاء بآيات الله للسّخريَّة منها لإضحاك النّاس عليها بقصد التّكذيب بها، فجرمُه أشدُّ وأقبح من جرم المكذّب بها من غير استهزاء.

جـرمُ الأفّـاك الّـذي يستهزئُ بآيات الله أشدُّ وأقبح من جرم المكـذّب بها من غير استهزاء

نكتة التّعبير بالمصدر ﴿هُزُوًا﴾:

عبّر بصيغة المصدر في قولِه ﴿هُزُوًا﴾ وهو على معنى اسم المفعول؛ لأنَّه المفعول الثّاني للفعل ﴿ٱتَّخَذَهَا﴾، والمعنى اتّخذها مهزوًّا بها، ويحتمل أن يكون المصدر ﴿هُزُوًا﴾ على معنى مكانَ الهزو، أي: اتّخذها موضعَ هزوٍ، وعلى الوجهين فإنَّ نكتة التّعبير بالمصدر هي الإشعار بأنَّه أفرطَ في الاستهزاء بها حتّى جعلها عين الهزء، استبعادًا منه لأن تكون هذه الآياتِ كلام الله تعالى واستخفافًا بها.

لايـزال الأفّـاك يـزيـد في إفـكِـه وإثـمِـه حـتّـى يصل إلى الإفراط في الاسـتـهـزاء بآيات الله

مناسبة الفصل في قولِه ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾:

جاءت جملة ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مستأنفةً استئنافًا بيانيًّا، فإنَّه لمّا ذكر من يستهزئ بآيات الله تعالى ويقصد التّكذيب بها عن

(1) أبو حفص النّسفي، التيسير في التفسير: 13/ 350، والآلوسي، روح المعاني: 13/ 141.
(2) الزمخشري، الكشاف: 4/ 286، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 672، والخطيب الشربيني، السراج المنير: 3/ 594.

طريق سخريّته منها، أثار سؤال سائل عن حالِ من هذا وصفه يوم القيامة؛ لهولِ السّخرية بآيات الله وعظيم خطرها، فكأنَّه قيل: فما حال المستهزئين بآيات الله يوم القيامة؟ فأجاب ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾؛ ليدلَّ على أنَّ أيَّ عاقلٍ يسأل هذا السّؤال لتوقّعِه أن يُجازى بالعقاب، ليفيدَ أنَّ من هذا وصفُه حريٌّ به أن يكون له عذاب مهين، وتحتمل جملة ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ أن تكون مستأنفةً استئنافًا ابتدائيًّا، لتفيد الانتقال إلى ذكر نتيجة إصرارِهم على كفرِهم واستهزائِهم بآيات الله.

من اتّصف بوصف الأفّاك الأثيم حريٌّ به أن يكون له عذاب مهين

نكتة مجيء اسم الإشارة بصيغة الجمع:

عبّر بصيغة الجمع في اسم الإشارة ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ للإشارة إلى المجموع المفهوم من لفظ (كُلِّ) في قوله ﴿لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾، أي: أولئك الأفّاكون لهم عذاب مهين، ولمّا كان اسم الإشارة يفيد تمييز المشار إليه أكمل تمييز أفاد التّعبير بـ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ وضوح أمرهم وكشف أوصافِهم وبيان أنَّها هي السّبب في الجزاء، بمعنى أنَّهم أحرياء بالعذاب المهين بسببِ أوصافِ المشار إليهم، أي: أولئك استحقّوا العذاب المهين بسبب إفكِهم وإثمِهم وإصرارِهم على الكفرِ واستكبارِهم عن الإيمان واستهزائِهم بآيات الله تعالى.

وضوح أمرِ الأفّاكين وبيان أوصافِهم التي كانت السّبب في إيعادِهم بالعذاب المهين

الغرض من التّعبير باسم الإشارة بلام البعد:

عبّر بصيغة اسم الإشارة للبعيد في قولِه ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ للتّنبيه إلى بعد الأفّاكين عن الله تعالى وعن الحقِّ.

فائدة الإخبار عن الاسم بالجملة الاسميَّة:

جاءت الجملة الاسميَّة ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مضمّنة خبرين، فأخبر عن ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ بالجملة الاسميَّة ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ وجاء الجارُّ والمجرور ﴿لَهُمْ﴾ خبرًا مقدَّمًا للمبتدأ مع

ثبوت العذاب المهين للأفّاكين

صفتِه ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾، وفائدة الإخبار عن المبتدإ بالجملة الاسميَّة ثبوت مضمون جملة ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ للأفّاكين المكذّبين، فالعذاب المهين الّذي يكون لهم يوم القيامة ثابت، فليس بينهم وبينه إلّا انتهاء أجلِهم.

الغرض من تقديم المسند على المسند إليه:

الاهتمام بالإخبار عن حصول العذاب المهين للأفّاكين

قدِّم الخبر المسند، وهو الجارُّ والمجرور ﴿لَهُمْ﴾ على المبتدأ المسند إليه ﴿عَذَابٌ﴾ للاهتمام بالإخبار عن حصول العذاب لهم، فكأنَّ العذاب المهين لا يكون إلّا لهم، تقبيحًا للمستهزئ بآيات الله ومن يكون معه وإنكارًا لهم على هذا الفعل المهول، كما انَّ في التّقديم رعاية للفاصلة ورؤوس الآي.

فائدة اللّام في ﴿لَهُمْ﴾:

اختصاص العذاب المهين بالمستهزئين

اللّام في ﴿لَهُمْ﴾ للاختصاص، بمعنى أنَّ العذاب المهين مختصٌّ بهم، وهو اختصاص إضافيٌّ، فإنَّ العذاب المهين قد يكون لغيرِهم أيضًا، وإنّما خصّه بهم تهويلًا لأمر المستهزئين بآيات الله تعالى

الغرض من تنكير ﴿عَذَابٌ﴾:

فظاعة العذاب وهوله

أفاد التَّنكيرُ في لفظ ﴿عَذَابٌ﴾ تعظيم هذا العذاب وتفخيمَه، فهو عذاب مهين مهول.

نكتة وصف العذاب بـ ﴿مُّهِينٌ﴾:

الجزاء من جنس العمل

لمّا كان الأفّاكون الآثمون يتّخذون آيات الله هزوا بقصد الإهانة والسّخريَّة منها ناسب أن يوصف العذاب بقولِه ﴿مُّهِينٌ﴾؛ لأنَّ المهين فيه إذلال ومهانةٌ وفضيحة، فالجزاء من جنس العمل؛ لِيكون وصف العذاب بالإهانة توفيةً لحقّ استهزائهم بآيات الله ﷻ[1]، فإنَّ عذاب

(1) الآلوسي، روح المعاني: 13/ 142.

الكفّار الذين يستهزئون بآيات الله يجمع عليهم إيلامهم بأشدِّ العذاب مع إهانتهم وخزيهم بهذا العذاب، وليس في العذاب الّذي يصيبهم تطهير ولا تمحيص، بخلاف عصاة المسلمين فإنَّهم وإن عذّبوا فيسصيرون إلى الجنَّة بعد ذلك العذاب، فليس المقصود بعذابِهم مجرَّد الإهانة والمهانة؛ بل ليئولوا بعده إلى الرّحمة ودار الكرامة[1].

(1) الشنقيطي، أضواء البيان: 7/ 191.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والخمسون،
سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 54 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-655-02-2
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 54 : المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-655-02-2
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-8769435 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"